

**علي بن احمد العمراني الموصلّي ت: ٣٤٤هـ/ ٩٥٥م
دراسة في مؤلفاته**

أ.م.د. محمد نزار حميد الدباغ*

تاريخ قبول النشر

٢٣ / ٦ / ٢٠١٩

تاريخ استلام البحث

٢ / ٤ / ٢٠١٩

ملخص البحث:

يحاول هذا البحث تسليط الضوء على سيرة أحد علماء مدينة الموصل والذي لم يحظ بدراسة مستقلة ألا وهو علي بن احمد العمراني الموصلّي ت: (٣٤٤هـ/ ٩٥٥م) وهو صاحب أول خزانة كتب في العلوم الطبيعية في الموصل، مع التعريف باهتماماته العلمية تأليفاً وتدریساً من خلال استعراض وتحليل كتبه وعلاقته العلمية بأحد تلامذته.

Ali bin Ahmed Al-Omrani Al-Mosuli D: 344 AH/ 955 AD

A Study in his Scientific Activities

Assistant. Professor Dr.Mohammad Nazar AL-Dabbagh/

Department of literary studies and Documentation

University of Mosul / Mosul Studies Center

Abstract

This research attempts to shed light on the biography of one of the scientists of the city of Mosul, who did not have an independent study, namely Ali bin Ahmad Al-Omrani Al-Mosuli, who died in 344 AH/ 955 AD. He is the owner of the first bookcase in the natural sciences in Mosul. And his scientific interwsts with one of his pupils.

المقدمة

تعد مدينة الموصل إحدى الحواضر العربية الإسلامية التي امتازت بتاريخها العريق وموقعها المتميز، وحسن أبنيتها وعمارتها، فضلاً عن موروثها الثقافي الأصيل، زيادة على أنه برز فيها علماء في شتى المعارف والآداب والعلوم سطرت كتب التراجم ووثقت سير حياتهم وطلبهم للعلم وقيامهم برحلات بين مدن الأمصار والأقاليم لأخذ العلم عن الشيوخ، فضلاً عن تأليفهم للكتب

* أستاذ مساعد، قسم الدراسات الأدبية والتوثيق، مركز دراسات الموصل، جامعة الموصل.

وتدريسها في دور العلم والمدارس وامتلاكهم للمكتبات وخزائن الكتب الشخصية التي كانت منها لطلاب العلم من كافة الأصقاع والبلدان.

ومن هذا المنطلق جاء الهدف من هذا البحث ليتناول سيرة أحد علماء مدينة الموصل ممن عاش بين القرنين (٣-٤هـ/٩-١٠م) وهو علي بن أحمد العمراني الموصلني ت: (٣٤٤هـ/٩٥٥م) ودراسة إهتماماته العلمية . وتبرز أهمية البحث في محاولة الغوص في سيرة هذا العالم الذي لا نعلم عنه إلا القليل من خلال بعض النصوص التي وصلتنا عنه وعن مؤلفاته وخزانه كتبه في الموصل وقد برزت فكرة كتابة هذا البحث من خلال كون العمراني احد المتقريين بين علماء المدينة في الفترة التي عاشها باهتماماته العلمية بعامة والطبيعية منها على وجه الخصوص وهذا ما نلاحظه من عناوين مؤلفاته وخزانه التي تميزت بأنها خزانه كتب في العلوم الطبيعية على العكس من خزائن الكتب الأخرى التي كانت موجودة في الموصل في نفس المدة والتي كان معظمها يحتوي على كتب الأدب واللغة العربية .

قسم البحث الى مقدمة ومحورين وخاتمة، أشتمل المحور الأول على ذكر اسم ونسب العمراني مع الإشارة الى شيء من عصره، أما المحور الثاني فقد درس الاهتمامات العلمية الخاص بالعمراني وفي أي من العلوم برع، مع الوقوف على تحليل عناوين مؤلفاته بشكل مركز، والحديث عن علاقته العلمية بأحد طلبته تدریساً في مدينة الموصل، ثم تناول خزانه كتبه العلمية التي كان يرتادها طلبة العلم من كل مكان.

المحور الأول : العمراني : اسمه، نسبه، وعصره

هو العالم الجليل علي بن أحمد العمراني، وورد لقبه تصحيفاً في إحدى نشرات كتاب الفهرست لابن النديم ت(٣٨٠هـ/٩٩٠م) بإسم ((المعراني))^(١) دون أي توضيح يذكر . ويرجح أن هناك خطأ في نسخ الاسم من قبل الناسخ أو من قام بإخراج هذه الطبعة، فربما قدم حرف الميم على حرف العين فأصبحت ((المعراني)) وهذا يبين سبب الخطأ في لقبه المنسوب إليه، فالمعراني لم نجد لها اشتقاقاً لغوياً معروفاً أو اصطلاحياً نسبة الى بلد أو مكان، على الرغم من قرب اشتقاق هذا الاسم الى المعرة أو معرة النعمان وهي بلدة في بلاد الشام بين حلب وحماة مما لم نجده في كتب المعاجم البلدانية^(٢) وهناك احتمال آخر بخصوص لقبه ((المعراني)) لأنه قد يكون هناك أكثر من شخصية حملت لقب المعري وأغلب الظن أن نسبه بالمعراني تمييزاً له عن ما هو معروف أن من ينتسبون الى المعرة يطلق عليهم ((المعريون ومفردها المعري))^(٣)؛ ومن المستبعد أن تكون نسبته اليها لان هناك خطأ طباعي في هذه النشرة المتقدمة كونها من النشرات التجارية (غير المحققة) فجعل من العمراني ((المعراني)) وهو وهم واضح، والصواب هو ((العمراني)) نسبة للعمرانية وهي قرية تقع في

شرق الموصل فنسب اليها^(٤)، وهو ((الموصلي))^(٥)، وفي رواية أخرى ((من أهل الموصل))^(٦) واللقبين المتقدمين يؤيدان ولادته وعيشه في مدينة الموصل، وأسلوب التوثيق يتضح من عد ابن النديم للعمرائي ((من أهل الموصل))^(٧)، على الرغم من عدم علمنا بتاريخ ولادته والتي لم تذكر المصادر عنها شيئاً، فضلاً عن فترة حياته المبكرة، إلا أن هناك دراسة حديثة ترجح أنه ولد في الربع الأخير من القرن (الثالث الهجري/التاسع الميلادي)^(٨) أو في نهايته^(٩)، بالاستناد على ما ذكره صاحب كتاب الفهرست مما يمكن أن يضاف الى ألقابه بنعته بـ((الشيخ))^(١٠)، والمفردة الأخيرة اصطلاحاً توحى في أحد معانيها ما يطلق عرفاناً على كبار السن وكذلك على العلماء، وربما بلغ الستين من العمر! إستناداً الى التصريف اللغوي الذي قدمه الزمخشري-في أحد معانيه حول معنى الشيخ المرتبط بالعمر- قال: ((شيخ: شاخ شيخوخة... وهو شيخ))، إذ أن بداية عمر المسنين اعتبرت (٦٠-٦٥) سنة في الأعم الأغلب^(١١) ومن الألقاب والصفات الأخرى التي ذكرها ابن النديم أنه ((كان فاضلاً))، وعده الجليبي بـ((الفاضل الموصلي))^(١٢) وفي بعض الدراسات الحديثة بأنه ((من أفاضل الموصل))^(١٣) والإشتقاقات المتقدمة جاءت بتصريف من أصل الوصف الذي نعته به ابن النديم، وربما أن هذه المفردة تتسحب على فضله في خلقه أو حسن تعامله مع الآخرين أو أنه كان من أصحاب الفضل، فضلاً عن علمه، وهناك إشارة وحيدة انفردت بذكر كنيته وهو ((أبو الحسن))^(١٤) مما لم نجده في أي مصدر آخر.

وقد ورد اسمه مجرداً من (أل) التعريف في أحد المصادر الفارسية والذي نعته بـ((علي بن احمد عمران موصلي))^(١٥) ولعل وروده مجرداً من (أل) التعريف يرجع الى العُجْمَة التي في كلام العجم إذ لا نجدهم يضيفون أو ينطقون بـ(أل) التعريف وجاء لدى كحالة في معجمه مقتصراً على اسمه الأول ولقبه فهو ((علي العمرائي))^(١٦)، وعن الأصل الاشتقائي لقبه الأخير ((بالكسر والسكون))^(١٧) و((بكسر العين المهملة وسكون الميم وفتح الراء آخرها نون))-((العمرائي)) نسبة الى العمرائية^(١٨)، وقد وقع أحد المؤلفين في خطأ إذ جعله ((العُمري الموصلي))^(١٩) من دون الاستناد الى نص معلوم.

وعن نسبه بالعمرائي فهو مشتق من العمرائية فنجد أنها قد اكتسبت الاسم بعد أن اتخذتها هذه الأسرة -أي أسرة العمرائي- مستقراً لها في إدارة المنطقة كإقطاعية فيما بعد، ومن المعلوم أن أصل أسرته يعود الى بني عمران الأزديين وكانت من الأسر المتنفذة خلال العصور الإسلامية المتقدمة^(٢٠). وأضاف ابن باطيش وبيت العمرائي مشهور بالموصل وبالتقدم وتولي الأمور الديوانية وخدمة الملوك يقال أن أصلهم من العمرائية^(٢١). وهناك إشارتين لدى ابن الشعار تؤيد نسبة بنو

عمران الازديين الى العمرانية التي يعود اليها صاحبنا في ترجمة شخصيتين موصليتين عاشتا في العهد الاتابكي وهما من الشعراء وتربطهما صلة قرابة وهما كل من ((محمد بن علي بن الحسن بن رضى أبو حامد أبي المكارم الموصلية العمراني))^(٢٢) و((أحمد بن محمد بن رضى أبو العباس بن أبي المكارم العمراني الازدي الموصلية))^(٢٣) حيث كان أجدادهما من العمرانية .

وقد ترجم له ابن النديم في الإشارة الى وفاته حيث ورد العمراني تحت التسلسل رقم(٤) من بين العلماء الذين تحدث عنهم ضمن فقرة ((المحدثون ممن قُربَ العهد بموته ويحيا من المهندسين والإعداديين والمنجمين))^(٢٤) فكانت سنة (٤٤٤هـ/٩٥٥م)^(٢٥)، وليس كما جاء تصحيحاً في نسخة (بيروت) من كتاب الفهرست آنفة الذكر من أن وفاته كانت سنة (٤٠٤هـ/٩١٥م)^(٢٦)، إذ أيد القفطي وفاته سنة (٤٤٤هـ/٩٥٥م) وهو التاريخ الصحيح^(٢٧)، وليس كما ورد خطأ في كتاب (لغة نامه) من أن وفاة العمراني كانت سنة (٣٥١هـ/٩٦٣م)^(٢٨) فلا يوجد ما يؤيد وفاته في السنة المتقدمة.

عاش العمراني في عصر شهد تحولات على صعيد الساحة السياسية بعد ضعف الخلافة العباسية في بغداد وظهور دول وإمارات صغيرة منفصلة بعضها عن بعض^(٢٩) تحكمت في الإرادة السياسية للسلطة الحاكمة ممثلة بالقواد الأتراك ابتداء من عهد الخليفة العباسي المقتدر (٢٩٥-٣٢٠هـ/٩٠٨-٩٣٢م) حتى عهد الخليفة المستكفي (٣٣٣-٣٣٤هـ/٩٤٤-٩٤٥م) الذي استعان بالبويهيين في حل مشكلات الدولة فدخل بنو بويه بغداد سنة (٣٣٤هـ/٩٤٥م) وبدأ عصر ما يسمى بنفوذ الدولة البويهية بتولي معز الدولة أبي الحسين أحمد لمقاليد السلطة السياسية في بغداد (٣٢٠-٣٥٦/٩٣٢-٩٦٧م)^(٣٠) إذ عاصره العمراني^(٣١)، وتزامنت حياته مع ظهور الدولة الحمدانية في الموصل بوجود عدد من الأمراء لعل أشهرهم وأكثرهم قوة وكان قريب العهد زمنياً بالعمراني هو الأمير ناصر الدولة الحمداني، حيث دخل الحمدانيون في صراعات عسكرية مع القواد الأتراك ثم البويهيين ساهمت في تقويض دولتهم لاسيما بعد وفاة سيف الدولة الحمداني سنة (٣٥٦هـ/٩٦٦م) مع وجود نزاعات أسرية على السلطة ساهمت في ضغط البويهيين على الموصل حتى استولوا عليها، ثم انتهاء حكم الحمدانيين في حلب على يد الفاطميين سنة (٣٩٤هـ/١٠٠٣م)^(٣٢)، وعلى الرغم من هذه الصراعات العسكرية إلا أن الحركة العلمية لدى البلاط البويهي والحمداني كانت مزدهرة بسبب رعاية الملوك والأمراء لها واحتفائهم بالعلماء وتقديرهم لهم^(٣٣) على الرغم من عدم وجود مؤشر يبين لنا اتصال العمراني بأي من السلطتين الحاكميتين يومئذٍ إلا انه يعطينا شواهد على بروز العديد من العلماء وفي كافة التخصصات العلمية والإنسانية مما سطرته كتب التاريخ

والتراجم والأدب، ولم نجد في المصادر التي بين أيدينا ما يمكننا إعطائه حقه -أي للعمراني- حسب إشارة طوقان^(٣٤).

المحور الثاني : إهتماماته العلمية، مؤلفاته، وخزانة كتبه

لقد شهد القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي نبوغ العديد من العلماء في مختلف مجالات العلوم والمعرفة الإنسانية، لاسيما ما يتعلق بالعلماء الرياضيين - موضوع بحثنا- والذين أثروا هذه العلوم بنتاج أفكارهم نذكر منهم العمراني، فعلى صعيد نشاطه العلمي أشارت العديد من الدراسات الى إهتماماته بعلم الرياضيات^(٣٥)، فقد كان عالماً بالحساب والهندسة^(٣٦) ويرع في علم الأعداد^(٣٧)، ولذا نجد أن ابن النديم قد وصفه في مقاله الرابعة بأنه من (الإعداديين) وكان من المتقدمين في هذا العلم فقد ترجم له صاحب كتاب (الفهرست) تحت الترجمة رقم (٤) وهذا يوحي أنه كان في طليعة من ترجم لهم في هذا الباب، حتى أشتهر به^(٣٨)، وسعى الى جمع الكتب الرياضية التي تهتم بهذا العلم، حتى تقرد بها من بين علماء مدينة الموصل^(٣٩)، حيث ازدادت الحاجة الى هذا العلم نظراً لتشجيع الأمراء لإنشاء المدارس وبيوتات العلم حيث أخذت تظهر جلياً بعد (القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي) وكان لأهل الموصل إسهامات جادة في علم الرياضيات^(٤٠) ومنهم العمراني، الذي تفوق به^(٤١) بوصفه أحد العلوم الرياضية التي نالت عناية في ظل حكم الدولة البويهية والدولة الحمدانية^(٤٢) وكان العمراني أحد أوائل المواصلة الذين تخصصوا في العلوم الطبيعية فضلاً عن الرياضيات نجده قد تخصص بعلم الفلك^(٤٣)، وعده ابن النديم من ((المنجمين))، ممن أشتهر بعلم النجوم^(٤٤)، فضلاً عن إلمامه بشيء من الأدب^(٤٥).

وتتجلى إهتماماته بالعلوم المتقدمة من خلال عناوين الكتب التي تركها والتي نقلها لنا ابن النديم (الفهرست) بإشارة موجزة^(٤٦)، وسنحاول تحليل عناوينها ومضامينها ومدى تأثيرها على احد طلابه والذي أفاد من مؤلفاته أستاذه العمراني في مؤلفاته التي تشابهت في بعض مضامينها وترجمت لاحقاً الى اللغة اللاتينية وأخذت تشق طريقها الى أوروبا؛ مع عثورنا على رسالة للعمراني ترجمت الى اللاتينية لم تذكر في كتب التراجم وفهارس وموسوعات الكتب المعاصرة .

فذكر ابن النديم أن للعمراني من الكتب: كتاب (شرح كتاب الجبر والمقابلة) لأبي كامل شجاع الحاسب المصري (ت: ٣٤٠هـ/ ٩٥١م)^(٤٧)، فلو تتبعنا أصول هذا الكتاب نجد أن الخوارزمي، أبو عبد الله محمد بن موسى (ت بعد ٢٣٢هـ/ ٨٤٧م) كان له كتابٌ كبيرٌ في هذا الباب وهو (الكتاب المختصر في حساب الجبر والمقابلة)، وأن أبا كامل قد اعتمد على الكتاب المتقدم^(٤٨) وأوضح بعض القضايا فيه. وكذلك أوضح في مؤلفاته مسائل كثيرة حلها بطريقة مبتكرة لم يسبق

إليها. كما استفاد من حلول الخوارزمي في كثير من المسائل الجبرية، بل كانت تلك الحلول حجر الأساس، فقد نهج منهج الخوارزمي في حل المعادلات الجبرية ذات الدرجة الثانية وأدخل تحسينات على طريقة الحل مع الإيضاح لبعض النقاط الغامضة، كما أنه طور طريقة ضرب وقسمة الكميات الجبرية، ويعد أبو كامل واحداً من أعظم علماء الحساب في العصر الذي تبع عصر الخوارزمي^(٤٩)، وله عدة كتب في الرياضيات والفلك منها كتاب (الجبر والمقابلة) والذي استفاد فيه من كتاب الخوارزمي وآراؤه فيها ومن دراسة كتاب أبي كامل في الجبر توصل العلماء الغربيون الى الاعتقاد بأن أبا كامل كان عمله متمماً لعمل الخوارزمي وكان أثره واضحاً فيمن أتى بعد لاسيما العمراني، ويعد كتاب أبو كامل في علم الجبر والمقابلة من الكتب المعروفة لعلماء الرياضيات في القرنين (الرابع والخامس الهجريين/ العاشر والحادي عشر الميلاديين) فقد تداولوه واستفادوا منه واعتمدوا عليه في دراساتهم الرياضية^(٥٠)، وذكر القفطي أن لابي كامل تلاميذ تخرجوا بعلمه وساروا على نهجه^(٥١) ومنهم العمراني مما أكد ابن النديم لان العمراني شرح كتاب أبو كامل ولخصه وبين ما أشكل فيه من مفردات وعنوانه (شرح كتاب الجبر والمقابلة)^(٥٢) ومما يبين وجود صلة بين أبي كامل والعمراني أن كليهما لديهما نفس الاهتمامات العلمية في الرياضيات والفلك، وحتى على مستوى الكتاب المتقدم، فضلاً عن وجود أربعة سنوات تفصل بين سني وفاتهما فأبو كامل توفي قبل العمراني بأربع سنوات، وأشار بروكلمان الى وجود نسخ من الكتاب الأخير في عدة مكتبات بتركيا على الرغم من عدم تحديده لهذه المكتبات وأرقام نسخ الكتاب، وعلى هذا الأساس نصل الى أننا نمتلك على الأقل نسخة مخطوطة وصلتنا من كتاب العمراني في علم الجبر^(٥٣).

أما الكتاب الثاني للعمراني حسب إشارة ابن النديم وما نقله القفطي من بعده فهو (كتاب الاختيارات)^(٥٤) والذي ورد خطأ عند البغدادي^(٥٥) بإسم (الاختبارات) مما يعد تصحيحاً عند النقل أو من الأخطاء الطباعية التي وقع فيها بعض الكتاب المعاصرين^(٥٦)، وبداية لا يتعين لنا فحوى الكتاب وما يقصد به مما يدفع الباحث الى طرح تساؤل وهو إن كان للعمراني كتاب في الاختيارات عن أي شيء يتكلم؟

وبعد بحث طويل عثر الباحث على إشارة فيها إضافة صغيرة على عنوان الكتاب أوردها ابن طاووس مما أنفرد به، أعانتنا على فهم طبيعة الكتاب إذ ذكر أنه وصل إلينا من تصانيفه-أي للعمراني-(كتاب الموالي والاختيارات)^(٥٧) وهو في علم الفلك والدليل على ذلك أن علم الموالي يقصد به الاستدلال على حوادث حياة المولود بما يقع عليه تأثيره من وجوه البروج في وقت الولادة^(٥٨) والاختيارات ينتفع بهذه الكلمة حيث يختارون للتعليم على الإنسان برجاً والبروج على

صور الناس ويختارون لدفع المؤذيات برجاً على صورة المؤذي، واستخدام النحوس في الاختيارات في المواضع التي تليق بها لحفظ المولود ودفع الأذى عنه^(٥٩)، ومن خلال ربط دلالتى المفردتين المكونتين لعنوان الكتاب نصل الى أن كتاب المواليد والاختيارات للعمراني يتعلق بطوالع المواليد من الأطفال وبيان ما لكل طفل من البروج مما يرتبط بتاريخ ولادته والوقاية ودرء العين عنه، وهناك مخطوطة فصلت في هذا الباب ايضاً وهي مقالة لابي العباس أحمد بن يوسف الشهير بابن الكماد(ت:!) وعنوانها (مقالة في طوالع النجوم)^(٦٠)، ومن الواضح أن كتاب العمراني المتقدم كان لا يزال متداولاً حتى النصف الثاني من القرن (١٣/هـ) مما ورد لدى ابن طاووس^(٦١)، علي بن موسى بن جعفر في كتابه (فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم) الذي ترجم فيه لمشاهير العلماء في علم النجوم والذي توفي في سنة (٦٦٤هـ/١٢٦٥م)، وعلى الرغم من عدم وصول هذا الكتاب إلينا إلا انه كان له تأثيراً على ما أتى بعده من مصنفات في هذا الباب.

وفي إشارة أخرى لما بعد الكتابين المتقدمين للعمراني ذكر ابن النديم عبارة تلت ذكر كتابيه وهي أن له ((عدة كتب في النجوم))^(٦٢) لكنه لم يذكر لنا أسماء هذه الكتب وموضوعاتها وأغراضها في الفلك، ومما لا شك فيه أن انجازات هذا العالم في علم الفلك كانت كبيرة أسهمت في تطوره وازدهاره في حينها ويمكن استقراء ذلك من الذخيرة العلمية لهذا العالم والمكانة المرموقة التي كان يتمتع بها في زمانه^(٦٣).

وهناك رسالة للعمراني لم يأت أي ذكر لها لدى المؤلفين الأقدمين كابن النديم أو القفطي وجل ما نعلمه أنها رسالة في علم الفلك لم نهتد لعنوان لها وان كل ما نعلمه من خبرها أنه تم ترجمتها الى اللاتينية تحت عنوان (De electibus Horarum) عن طريق أفلاطون التيفولي وكان قد ترجمها بين سنتي (١١٣٣-١١٣٤م)^(٦٤) أو أفلاطون تيبورتينوس وباللاتينية Plato Tiburtinus^(٦٥)، ولعل من ضمنها الرسالة المتقدمة وهكذا نرى أن احد أعمال العمراني^(٦٦) تمت بعد نحو مئة وثمانية وسبعين سنة من وفاته.

عُرف عن العمراني بأن له تلميذاً واحداً هو ابو الصقر القبيصي^(٦٧) عبد العزيز عثمان بن علي (ت: ٣٨٠هـ/٩٩٠م) والمولود في الموصل، ومن غلمانه النجباء والمقربين منه لكونهما من ذات المدينة، وقد برع في علم الفلك مستوعباً لكتاب (المجسطي) لبطليموس مطلقاً على محتواه، لذلك كان الطلبة يقصدونه لقراءة هذا الكتاب عليه في الموصل وكان ذلك في حدود سنة (٣٧١هـ/٩٨٠م) كما ذكر ذلك ابن النديم نتيجة لمشاهدته له، قال: ((وأحد غلمانه أبو الصقر القبيصي ويقرأ عليه المجسطي في زماننا ٣٧١))^(٦٨)، قد صنف القبيصي والمعروف

ب(الكابيتيوس) في اللاتينية، عدة تصانيف في الفلك والنجوم والرياضيات منها : مخطوطة (المدخل الى علم النجوم أو المدخل الى صناعة أحكام النجوم) وهي دراسة تتناول أحكام النجوم أو التجيم بالاعتماد على مواقع الكواكب والنجوم و(المسائل والاختيارات) وهو يحتوي على اثنين وعشرين مسألة تعين بها المشتغلين بهذه الصناعة^(٦٩)، و(كتاب نقض رسائل عيسى بن علي في إبطال أحكام النجوم) و(ثلاث رسائل قصيرة - في نسخة مخطوطة مكتبة أيا صوفيا بإسطنبول ذات الرقم ٤٨٣٢) وهي (رسالة في أنواع الأعداد وطرائف الأعمال) و(رسالة في الأبعاد والأجرام)^(٧٠)، و(رسالة القبيصي حول مبادئ النجوم)^(٧١) و(فصل قصير عن آثار النجوم على المرض والصحة لبيتروس توريلوس - أو بيتروس دي توري) وهي في علم الفلك أيضا، ويبدو لنا من خلال العناوين المتقدمة تأثر القبيصي بإستاذه العمراني في علم الفلك، لاسيما في كتابي (المسائل والاختيارات) وكتاب(نقض رسائل عيسى بن علي ...) والتي تشابه في مضامينها كتاب (الاختيارات..). للعمراني، وقد صنف القبيصي كتاباً علمية صارت مصادر زمانه ومقصد العلماء من الموصل ومن أنحاء العالم الإسلامي^(٧٢)، فضلاً عن ما أخذه القبيصي من أستاذه العمراني في علم الهندسة الاقليدية^(٧٣).

وفي خضم الحديث عن خزانة العمراني لم تكن الموصل أقل حظاً من سائر حواضر المشرق في مكتباتها وخزائن كتبها وفي معاهدها العلمية^(٧٤)، فأمتلك خزانة كتب^(٧٥) وقد انفردت إحدى الدراسات المعاصرة بأن ما كان يملكه العمراني هو مكتبة وليست خزانة كتب وقد جمع فيها عدداً كبيراً من الكتب^(٧٦)، ومن المستغرب أنه لم تأت إشارة لخزانة العمراني ولم نجد لها ذكراً في بحث^(٧٧) كوركيس عواد وتبريره بأنه تناول الخزائن المشهورة في العراق غير منطقي لأنه ذكر وتكلم عن خزائن موصلية أخرى غير خزانة العمراني تلك هي خزانة ابو القاسم جعفر بن محمد بن حمدان الموصلي (ت: ٣٢٣هـ/٩٣٤م) وهو معاصر للعمراني، ويبقى السؤال قائماً لماذا لم يذكر خزانة العمراني؟!.

إن الخبر الوحيد عن هذه الخزانة نقله لنا ابن النديم في موضع آخر من كتابه (الفهرست) من غير كلامه عن ترجمة العمراني، ضمن حديثه وكلامه عن كتاب(أصول الهندسة) لإقليدس (ت: ٢٨٣ قبل الميلاد) قال: ((هو إقليدس بن نوقطرس بن برنيقس الصوري المظهر للهندسة المبرز فيها..وهو من الفلاسفة الرياضيين وأشتهر بتأليفه لكتاب (أصول الهندسة))^(٧٨). قال ابن النديم ضمن كلامه عن الكتاب المتقدم ((..ونقله إسحاق بن حنين وأصلحه ثابت بن قره الحراني ونقل ابو عثمان الدمشقي منه مقالات رأيت منها العاشرة بالموصل في خزانة علي بن أحمد

العمراني وأحد غلمانه أبو الصقر القبيصي ويقرأ عليه المجسطي في زماننا ٣٧١ والموجود (تسعة))^(٧٩)، من خلال النص المتقدم نجد أن ابن النديم قد أغفل ذكر خزانة العمراني ولسبب مجهول لا نعلمه^(٨٠) وان جل ما ذكره في هذا النص جاء للإشارة الى احد كتب إقليدس ولم يكن القصد منه الحديث عن الخزانة؛ لكننا مع هذا نستطيع أن نستشف حجم وأهمية هذه الخزانة بالعودة الى ترجمة العمراني عند ابن النديم من ثم القفطي الذي وصفه بأنه كان فاضلاً جماعاً للكتب يقصده الناس للاستفادة منه ومنها يأتي الطلبة من البلاد النازحة للقراءة عليه^(٨١)، وجماع للكتب أي كثير الجمع لها^(٨٢)، وهذا يبين لنا أنه كان مشهوراً لقصد الناس له من المواضع البعيدة لتقرأ عليه^(٨٣)، كما أنه من خلال جمعه لهذه الأعداد الكبيرة من الكتب في خزانته، قد جعله من أقدم العلماء العرب والمسلمين الذين أنشئوا خزانات متخصصة بالمصادر والمراجع العلمية والطبيعية^(٨٤)، كما أنه أسس ما يمكن أن نسميه واحدة من أقدم خزائن الكتب الفردية والمتخصصة بمصنفات العلوم الطبيعية، وانه جمع خزانة كتب ضخمة تضم أنفس الكتب العلمية في وقته... وقد خَلَّدَ أعظم البيلوغرافيين وهو ابن النديم في كتابه (الفهرست) زيارته لهذه الخزانة العلمية الموصلية المهمة جداً^(٨٥).

ونلاحظ من خلال النص ايضا أن ابن النديم أكد صلته الثقافية بالعمراني من خلال زيارته لخزانة الأخير بقوله أنه رأى المقالة العاشرة من كتاب (أصول الهندسة) لإقليدس في خزانة العمراني، فضلاً عن العناية الشخصية لابن النديم في الكشف عن مكونات خزانة العمراني من الكتب، ولكون العمراني يعد رجلاً جماعاً للكتب فكان مقصداً لطلبة العلم من كافة الأصقاع والبلدان، وتركيزه في البحث عن المؤلفات الطبيعية على وجه الخصوص في هذه الخزانة العامة^(٨٦).

ويشير الجلي بجملته ملاحظات على هذه الخزانة منها أن العمراني قد يكون أحد أقدم العلماء العرب المسلمين الذين انشئوا خزانات كتب متخصصة بالمصادر العلمية، ولا بد أنها كانت خزانة عامرة إذ وصفه مترجموه بأنه كان جماعة للكتب، وأنه كان مقصداً للطلاب من البلاد البعيدة للدراسة عليه والأخذ من مكتبته الخاصة^(٨٧)، وتعد زيارة ابن النديم لهذه الخزانة تأكيداً على أن هذه الخزانة لا زالت عامرة بالكتب والتدريس حتى بعد وفاة العمراني وكانت تحت إشراف تلميذه ابو الصقر القبيصي الذي كان يقرأ كتاب المجسطي لبطليموس. زيادة على تقصي ابن النديم على الجزء المفقود من كتاب إقليدس المتقدم والذي يمثل المقالة العاشرة المترجمة للعربية من أصل المقالات التسعة التي كانت معروفة لديه^(٨٨).

الخاتمة

مثلت شخصية علي بن احمد العمراني الموصلية (ت: ٤٤٤٤هـ/٩٥٥م) حالة منفردة لأحد العلماء الذين تضلعوا بدراسة وجمع الكتب في العلوم الطبيعية من خلال تنوع اهتماماته العلمية في الجمع بين علم الحساب والجبر والهندسة والفلك مع إلمام بشيء من الأدب والذي ظهر جلياً من خلال عناوين مؤلفاته التي حاول البحث تحليل مضامينها وتتبع أصولها وحتى مصائرهما فعلى الرغم من أن البعض من موسوعات عناوين الكتب تؤكد ضياعها ؛ إلا أننا من خلال البحث وجدنا أحدها وفسرنا تنمة عنوان لكتاب آخر لم يكن واضح المضمون وكشفنا عن آخر لم تذكره هذه الكتب في علوم الجبر والهندسة والفلك وبيننا قيمة خزانة كتبه التي اهتمت في العلوم الطبيعية والتي كانت الوحيدة في مدينة الموصل مقصداً وموتلاً ومنهلاً لطلاب العلم والباحثين عن الكتب وترجماتها ومنهم ابن النديم الذي ترجم للعمراني وجاء بإشارة عابرة لخزائنه في أسطر لا تتعدى الأربعة والتي بُنيت عليها هذه الدراسة في البحث والتحليل والنقد كاشفين عن هذه الشخصية الموصلية التي لم تحظ بنصيبها من الدراسة والوقوف على جزئيات صغيرة في نصين مهمين وردا في كتاب الفهرست عليها تسهم في إلقاء الضوء على مثل هذه الشخصيات الفذة .

هوامش البحث:

* إذا كان لا بد من كلمة شكر فيوجهها الباحث الى أ.م.د. عمر أحمد سعيد و أ.م.د. يوسف جرجيس الطوني والراحل الأستاذ بسام الجليبي، فضلاً عن مكتبة مركز دراسات الموصل لما قدموه من مادة مهمة سواءً كانت من كتب أم أطاريح وبحوث علمية أم عن طريق مقابلات شخصية أم معلومات أفادت البحث .
(١) أبي الفرج محمد بن يعقوب إسحاق المعروف بابن النديم، الفهرست، ضبطه وشرحه وعلق عليه وقدم له: يوسف علي الطويل، وضع فهرسه: أحمد شمس الدين، (ط٢، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢)، ص ٤٤٩ .
(٢) انظر مثلاً : شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي، معجم البلدان، (بيروت، دار صادر، ١٩٩٣)، مج ٥، ص ١٥٦ .

(٣) ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج ٥، ص ١٥٦ .

(٤) حول تصحيح لقب المعراني وصوابه العمراني، ينظر النشرات الأخرى المحققة من كتاب الفهرست

لابن النديم وهي : Muhammad ibn Ishāq Ibn al-Nadīm , kitab Al-Fihrist , Mit Anmerkungen Herausgegeben , Von : Gustav Flügel , Nach Dessen Tode Besorgt : Johannes Roediger und August Mueller , Zwei Bande , Mit Unterstützung Der Deutschen Morgen Gesellschaft , (Leipzig , Verlag Von F. C. W. Vogel , 1871), p.283 ؛ ابن النديم، الفهرست في أخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين وأسماء كتبهم، تحقيق: رضا تجدد بن علي بن زين الدين المازندراني، (طهران، نشر: چاپخانه بانك بازركاني، ١٩٧١)، ص ٣٤١؛ إسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار

المصنفين، (استانبول، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلية بمطبعتها البهية، ١٩٥١)، ج١، ص٦٧٩؛ عبد الماجود احمد السلطان، الموصل في العهدين الراشدي والأموي، (الموصل، منشورات مكتبة بسام، ١٩٨٥)، ص١٥٠؛ خير الدين الزركلي، الأعلام، (ط٤، بيروت، دار العلم للملايين، يناير/كانون الثاني ١٩٧٩)، ج٤، ص٢٥٣.

(٥) ابن النديم، الفهرست، نشرة طهران، ص٣٤١؛ 283، p. Al-Fihrist, Ibn al-Nadīm, كتاب جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي، أخبار العلماء بأخبار الحكماء، علق عليه ووضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥)، ص١٧٩؛ عبد الحافظ عبد محمد الكبيسي، إسهامات العلماء العرب في (علم الجبر)، مجلة كلية العلوم الإسلامية /كلية العلوم الإسلامية/جامعة بغداد، العدد ٥٢، ٣١ كانون الأول ٢٠١٧، ص١٨٤.

(٦) ابن النديم، الفهرست، نشرة بيروت، ص٤٩٩؛ كوركيس عواد، خزائن الكتب القديمة في العراق منذ أقدم العصور حتى سنة ١٠٠٠هـ، (ط٢، بيروت، دار الرائد العربي، ١٩٨٦)، ص٣٢٠.

(٧) محمد نزار الدباغ، رحلة ابن النديم الى الموصل من خلال كتاب الفهرست-دراسة استقرائية عن العلاقة الثقافية بين ابن النديم وعلماء عصره من أهل الموصل والواردين اليها والمستوطنين فيها، مجلة آداب الرافدين/جامعة الموصل، العدد ٤٤-أ، عدد خاص بمؤتمر كلية الآداب العلمي الثالث، ٢٠٠٦، ص٣٧٨.

(٨) مها سعيد حميد الخفاف، الحياة العلمية في الموصل منذ الفتح الإسلامي حتى نهاية القرن الثالث الهجري، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب/جامعة الموصل، ٢٠٠٩، ص١٦٢.

(٩) الخفاف، الحياة العلمية في الموصل، ص١٦٢.

(١٠) ابن النديم، الفهرست، نشرة بيروت، ص٤٩٩.

(١١) ينظر: حسن باشا، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، (القاهرة، الدار الفنية للنشر والتوزيع، ١٩٨٩)، ص٣٦٤؛ محمود بن عمر الزمخشري جار الله أبو القاسم، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٨)، ج١، ص٥٢٩؛ مادة (شيخوخة) في

ويكبيديا (الموسوعة الحرة): Article(Ageing), in: www.en.wikipedia.com

(١٢) بسام إدريس الجلبي، بعض ما نشره أو ترجمه المستعربون من مصنفات الموصليين، ألقى البحث في مؤتمر الاستشراق المعنون: المؤتمر العلمي السنوي السادس لكلية الآداب/جامعة الموصل ليومي الأربعاء والخميس الموافق ٢٩-٣٠ نيسان/٢٠٠٩، ص١٢، وبيانات هذا البحث منقولة عن الموقع الالكتروني: (ونا)- (وكالة الأنباء الوطنية العراقية) www.wna-news.com؛ أغا بزرك الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، ضمن الجزء الأول المسمى (نوابغ الرواة في رابعة المئات)، (ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٣٠هـ)، ج١، ص١٧٢.

علي بن احمد العمراني الموصلي ت: ٤٤٤هـ/٩٥٥م دراسة في مؤلفاته

- (١٣) عباس العزاوي، تاريخ علم الفلك عند العرب، تحقيق وتقديم: سالم الألوسي، (ط١، بغداد، بيت الحكمة، ٢٠٠٤)، ص٨٢؛ قدري حافظ طوقان، تراث العرب العلمي في الرياضيات والفلك، تقديم ومراجعة: مدحت رمضان (الجيزة، وكالة - نشر - الصحافة العربية، ٢٠١٨)، ص٢٢٢.
- (١٤) رضي الدين أبو القاسم بن سعد الدين أبي إبراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاووس ت: ٦٤٤هـ ببغداد الشهير بالسيد رضي الدين ابن طاووس، فرج المهموم في تاريخ علم النجوم، (د.م، الناشر: محمد كاظم الكتبي، شوال ١٣٦٨هـ)، ص١٢٧.
- (١٥) علي أكبر دهخدا، لغة نامه، (طهران، مؤسسة انتشارات وجاب دانشگاه، دت)، مج١٠، ص١٤٣٣٣.
- (١٦) عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين - تراجم مصنفي الكتب العربية -، (بيروت، مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، دت)، ج٧، ص٢٢.
- (١٧) عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، لب الألباب في تحرير الأنساب، (بيروت، دار صادر، دت)، (باب العين والنون)، ج١، ص١٨٢.
- (١٨) أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المعروف بالسمعاني، كتاب الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن بن المعلمي اليماني وآخرون، (ط١، حيدر آباد الدكن بالهند، طبع بمطابع وزارة المعارف والشؤون الثقافية - مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٩٧٧)، ج٩، ص٣٦٨.
- (١٩) سعيد إسماعيل علي، أصول التربية الإسلامية، (نشر المعهد العالمي للفكر الإسلامي، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٣)، ص٢٤٨.
- (٢٠) يوسف جرجيس الطوني، بلدان الموصل وتراجمها في قلائد الجمان لابن الشعار الموصلي ت: ٦٥٤هـ/١٢٥٦م - دراسة تحليلية -، مجلة دراسات موصلية/مركز دراسات الموصل - جامعة الموصل، العدد ٣٩، كانون الثاني ٢٠١٣، ص١٠-١١، ١٥؛ رسالة شخصية للباحث من الدكتور يوسف جرجيس الطوني بتاريخ ٢٨/شباط/٢٠١٩، الساعة ٤٠:٤٠ مساء .
- (٢١) إسماعيل بن هبة الله بن سعيد .. ابو المجد الموصلي المعروف بابن باطيش، التمييز الفصل، تحقيق: عبد الحفيظ منصور، (القاهرة، الدار العربية، ١٩٨٣)، ص١٣٤-١٣٥.
- (٢٢) كمال الدين أبو البركات المبارك بن الشعار الموصلي ت: ٦٥٤هـ، قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، تحقيق: كامل سلمان الجبوري (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥)، ترجمة (٧٣٠)، مج٥، ج٦، ص٣٣٩.
- (٢٣) ابن الشعار الموصلي، قلائد الجمان، ترجمة (١٠٣)، مج١، ج١، ص٢٧٦.
- (٢٤) ابن النديم، الفهرست، نشرة بيروت، ص٤٩٨؛ ابن النديم، الفهرست، نشرة طهران، ص٣٤٠، *Ibn al-Nadīm , kitab Al-Fihrist , Leipzig, p.282*
- (٢٥) ابن النديم، الفهرست، نشرة طهران، ص٣٤١؛ *Ibn al-Nadīm , kitab Al- Fihrist, Leipzig, p.283*

- (٢٦) ابن النديم، الفهرست، نشرة بيروت، ص ٤٩٩
- (٢٧) ينظر: أخبار العلماء بأخبار الحكماء، ص ١٧٩
- (٢٨) دهخدا، لغة نامه، مج ١٠، ص ١٤٣٣٣.
- (٢٩) آدم متز، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، تعريب: محمد عبد الهادي أبو ريده، أعد فهارسه: رفعت البدرابي، (ط ٥، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٤٧)، ج ١، ص ١٩
- (٣٠) سمر بنت عبدالله الأحمدي، المؤرخون في القرن الرابع الهجري من خلال كتاب سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي، رسالة ماجستير في التاريخ الإسلامي، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية/كلية الشريعة والدراسات الإسلامية/جامعة أم القرى، ٢٠٠٩، ص ٣٩-٤٥، ٥١-٥٣.
- (٣١) يوسف كاظم جغيل الشمري، قيام الدولة البويهية، محاضرة الكترونية مرفوعة لطلبة قسم التاريخ/كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة بابل بتاريخ ٤/٦/٢٠١١، الساعة ٢٥:٢٥ مساءً على موقع شبكة جامعة بابل الرقمي: www.uobabylon.edu.iq
- (٣٢) الأحمدي، المؤرخون في القرن الرابع الهجري، ص ٣٩-٤٥، ٥١-٥٣
- (٣٣) دريد عبد القادر نوري، -العلوم العقلية-، في: موسوعة الموصل الحضارية، لمجموعة مؤلفين، (ط ١، الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر/جامعة الموصل، ١٩٨٢)، ج ٣، ص ٢٠٠؛ رشاد بن عباس معنوق، الحياة العلمية في العراق خلال العصر البويهي ٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م، (مكة المكرمة، جامعة أم القرى/معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، ١٩٩٧)، ص ٣٧٥؛ طيب صالح علاوي خضر الجبوري، الحياة العلمية والفكرية في العراق والمشرق الإسلامي في ظل السلطة البويهية ٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م، دراسة تحليلية نقدية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة تكريت/كلية التربية/قسم التاريخ، ٢٠٠٩، ص ٩٢؛ قصي حسين آل فرج، تراجم قراء القراءات القرآنية في الموصل، (بغداد، مركز البحوث والدراسات الإسلامية-ديوان الوقف السني، ٢٠١١)، ص ٢٢.
- (٣٤) طوقان، تراث العرب العلمي، ص ٢٢٢
- (٣٥) معنوق، الحياة العلمية في العراق خلال العصر البويهي، ص ٣٧٥؛ الخفاف، الحياة العلمية في الموصل، ص ١٦٢؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج ٧، ص ٢٢.
- (٣٦) القفطي، أخبار العلماء بأخبار الحكماء، ص ١٧٩؛ خير الدين طلفاح، العلوم عند العرب، (بغداد، مطبعة الإرشاد، ١٩٧١)، ج ٢، ص ١٥٣.
- (٣٧) علم الأعداد مفرده علم العدّد وهو العلم الذي يتناول معرفة خواص الأعداد من حيث التأليف أما على التوالي أو بالتضعيف. ينظر: الخفاف، الحياة العلمية في الموصل، ص ١٦١.

(٣٨) ابن النديم، الفهرست، نشرة ببيروت، ص٤٩٨؛ ابن النديم، الفهرست، نشرة طهران، ص٣٤٠، 282، p. Al-Fihrist, Leipzig, Ibn al-Nadīm, كتاب الفلك عند العرب، ص٨٢.

(٣٩) الخفاف، الحياة العلمية في الموصل، ص١٦١.

(٤٠) نوري، العلوم العقلية-، في: موسوعة الموصل الحضارية، لمجموعة مؤلفين، ج٣، ص٢٠٠.

(٤١) سعيد السديوه جي، تاريخ الموصل، (ط١، بغداد، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٢)، ج١، ص٢١٦.

(٤٢) آل فرج، تراجم قراء القراءات القرآنية في الموصل، ص٢٢؛ المظاهر الحضارية في العهد البويهية، (إذ تطرق في قسم منه على تطور العلوم الرياضية في الدولة البويهية، مقال مرفوع على الموقع الالكتروني :

www.view.resource.mod.qu.edu.iq

(٤٣) الجلي، بعض ما نشره أو ترجمه المستعربون من مصنفات الموصليين، ص١٢.

(٤٤) ابن النديم، الفهرست، نشرة طهران، ص٣٤٠، 282، p. Al-Fihrist, Leipzig, Ibn al-Nadīm, كتاب ابن طاووس، فرج المهموم في تاريخ علم النجوم، ص١٢٧.

(٤٥) محمد نزار الدباغ، وصف لخزائن كتب أدباء الموصل في القرن ٤ هـ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية/جامعة الموصل، عدد خاص بأبحاث المؤتمر السنوي الرابع الدولي الأول المعنون ب(الجهود الأدبية واللغوية في الموصل عبر العصور) للفترة من ٣٠-٣١ آذار/ ٢٠١١، ص٢٤٨.

(٤٦) ابن النديم، الفهرست، نشرة طهران، ص٣٤٠، 282، p. Al-Fihrist, Leipzig, Ibn al-Nadīm, كتاب ابن النديم، الفهرست، نشرة بيروت، ص٤٩٩.

(٤٧) ابن النديم، الفهرست، نشرة بيروت، ص٤٩٩؛ وأبو كامل هو شجاع بن أسلم بن محمد المصري الحاسب هو أول عالم إسلامي بعد محمد بن موسى الخوارزمي شهرة في علم الجبر، إذ ينسب ابن النديم له كتباً منها في الرياضيات (كتاب الجمع والتفريق) و(كتاب الخطأين) وغيرها، ولم يبق من هذه الكتب العربية شيء ولكن ثمة مخطوطات في اللاتينية يرجح أنها ترجمات لبعض هذه الكتب. ينظر: أحمد سليم سعيدان، بحث طرائف الحساب لأبي كامل شجاع بن أسلم، مجلة معهد المخطوطات العربية، القاهرة، مج٩، ج١، مايو (أيار) ١٩٦٣، ص٢٩١؛ ومن هذه الترجمات المتعلقة بكتب أبي كامل والتي وصلتنا: كتاب (الطرائف في الحساب) نسخة مخطوطة في اللغة العربية في باريس وليدن، وأخرى باللاتينية في باريس، و(كتاب الجبر والمقابلة) بالعربية في تركيا وإيران، وقطعة منه باللاتينية في باريس، وقد ترجم هذين الكتابين إلى اللغة العبرية موردخاي فنزي (Mordechai Finzi) حوالي سنة ١٤٧٣م في ميونخ؛ زيادة على كتابه الآخر (الوصايا بالجنور) أو (الوصايا بالجبر). وحول النسخ الأخرى من مخطوطات وترجمات كتب أبي كامل ينظر: كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، تحقيق: عبد الحليم النجار و رمضان عبد التواب، (ط٥، مصر، دار المعارف، ١٩٧٧)، ج٤، ص١٩٣؛ وظهر تحقيق ودراسة لكتاب (الجبر

أ.م.د. محمد نزار حميد الدباغ

- والمقابلة) لأبي كامل، تصدى لها الدكتور سامي شلهوب، وهي من منشورات (جامعة حلب، معهد التراث العلمي العربي، ٢٠٠٤) ضمن سلسلة (مصادر ودراسات في تاريخ الرياضيات العربية-رقم ٧).
- (٤٨) مادة (محمد بن موسى الخوارزمي) في ويكبيديا-الموسوعة الحرة- www.ar.wikipedia.com
- (٤٩) مادة (أبو كامل شجاع بن أسلم) في ويكبيديا-الموسوعة الحرة- www.ar.wikipedia.com
- (٥٠) سعيدان، بحث: نظرائف الحساب لأبي كامل شجاع بن أسلم، ص ٢٩٢؛ علي، أصول التربية الإسلامية، ص ٢٨٤.
- (٥١) القفطي، أخبار العلماء بأخبار الحكماء، ص ١٧٩؛ ندى دخيل الشمالي وآخرون، بحث بعنوان: أبو كامل مرفوع بتاريخ ٢٠١٨/٧/٢ على الموقع PPT المصري، أنجز تحت إشراف: د.سعدة الخطيب، ملف بصيغة الالكتروني لجامعة الملك عبد العزيز/جدة، المملكة العربية السعودية : <http://salkhateeb.kau.edu.sa/Files/0009541/Files/...ppt>
- (٥٢) ابن النديم، الفهرست، نشرة بيروت، ص ٤٩٩؛ البغدادي، هدية العارفين، ج ١، ص ٦٧٩؛ سعيدان، بحث: نظرائف الحساب لأبي كامل شجاع بن أسلم، ص ٢٩٣.
- (٥٣) بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ج ٤، ص ١٩٣؛ معتوق، الحياة العلمية في العراق خلال العصر البويهي، ص ٣٧٥.
- (٥٤) ابن النديم، الفهرست، نشرة بيروت، ص ٤٩٩؛ القفطي، أخبار العلماء بأخبار الحكماء، ص ١٧٩.
- (٥٥) ينظر: هدية العارفين، ج ١، ص ٦٧٩.
- (٥٦) طوقان، تراث العرب العلمي في الرياضيات والفلك، ص ٢٢٢.
- (٥٧) ينظر: فرج المهموم في تاريخ علم النجوم، ص ١٢٧.
- (٥٨) Arab league Educational Cultural and Scientific Orgainzation (ALESCO) , Mawsūāt ālām al-ūlamā wa al-udabā al-Ārab wa al-Muslimīn, (edit.1, Beirut, Dār-al-jil 2004), vol.1, p.148
- (٥٩) عصام أحمد، عرض كتاب الثمرة لبطليموس، قراءة للكتاب منشورة على الموقع الالكتروني: <https://sudaneseonline.com>
- (٦٠) وهي مخطوطة في علم الفلك من مقتنيات مكتبة دير قصر الأسكوريال في مدريد/اسبانيا برقم ٩٣٩، وهي مرفوعة على مكتبة المصطفى الالكترونية تحت الرقم التسلسلي M001596 وتقع في ١٨ ورقة .
- (٦١) ابن طاووس، فرج المهموم في تاريخ علم النجوم، ص ١٢٧.
- (٦٢) ابن النديم، الفهرست، نشرة بيروت، ص ٤٩٩؛ بسام إدريس الجلي، موسوعة أعلام الموصل، مراجعة: هاشم يحيى الملاح، (الموصل، كلية الحدباء الجامعة، وحدة الحدباء للطباعة والنشر، ٢٠٠٤)، ج ١، ص ٤٥٢؛ الزركلي، الأعلام، ج ٤، ص ٢٥٣؛ إسماعيل فرج، خزائن الكتب الموصلية في التاريخ، مجلة الجزيرة (الموصل، المطبعة الشرقية)، ع ٢٩، السنة ١٩٤٨، ص ٣، ص ٧.

(٦٣) عبد الجبار حامد أحمد، الحياة الفكرية في الموصل في القرنين الرابع والخامس الهجريين، (الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر/جامعة الموصل، سلسلة الكتاب الجامعي (٥٤)، ٢٠١٣)، ص ٣٤٧.

(٦٤) محمد ماهر حمادة، رحلة الكتاب العربي الى ديار الغرب فكراً ومادة، (ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٢)، ج ١، ص ٦٤؛ الجلي، بعض ما نشره أو ترجمه المستعربون من مصنفات

الموصليين، ص ١٢؛ وعن ترجمة أفلاطون التيفولي ينظر: Charles E. Butterworth, Blake, André Kessel, The Introduction of Arabic philosophy into Europe, (Brill, 1994), p. 11؛ (مادة أفلاطون تيبورتينويس) في ويكبيديا-الموسوعة الحرة على الموقع الالكتروني :

www.ar.wikipedia.com

(٦٥) وعرف أيضاً بإسم أفلاطون التيفولي هو رياضي وفلكي ومترجم إيطالي من القرن الثاني عشر الميلادي، عاش في مدينة برشلونة من سنة ١١١٦م إلى سنة ١١٣٨م عرف بترجمته للكتب من العبرية و العربية إلى اللغة اللاتينية. ينظر: الجلي، بعض ما نشره أو ترجمه المستعربون من مصنفات الموصليين، ص ١٢؛ (مادة أفلاطون تيبورتينويس) في ويكبيديا-الموسوعة الحرة على الموقع الالكتروني :

www.ar.wikipedia.com

(٦٦) الجلي، بعض ما نشره أو ترجمه المستعربون من مصنفات الموصليين، ص ١٢.

(٦٧) نسبة الى القبيصة قال عنها ياقوت الحموي أنها قرية تقع في شرق الموصل بينهما مقدار فرسخين (٢ كم) منسوبة الى رجل اسمه قبيصة (بالفتح ثم الكسر)، ولا يعرف موضعها اليوم. ينظر: معجم البلدان، ج ٤، ص ٣٠٨؛ كوركيس عواد، تحقيقات بلدانية تاريخية أثرية في شرق الموصل، (بغداد، مطبعة الرابطة، ١٩٦١)، ص ٤٨.

(٦٨) ابن النديم، الفهرست، نشرة بيروت، ص ٤٩٩؛ الجلي، بعض ما نشره أو ترجمه المستعربون من مصنفات الموصليين، ص ١٣؛ وأضاف ياقوت الحموي أن أبو الصقر القبيصي برع في الشعر الى جانب علم الفلك ضمن حديثه عن بلدة القبيصة. ينظر: معجم البلدان، ج ٤، ص ٣٠٩؛ والمجسطي: كلمة يونانية معناها الترتيب ويعد من أهم ما صنّفه بطليموس في علم الفلك ويتكون من ثلاثة عشر مقالة. ينظر: أحمد، الحياة الفكرية في الموصل، ص ٣٤٧، هامش (٣).

(٦٩) ابو الصقر عبد العزيز بن عثمان بن علي القبيصي، مخطوطة (المدخل الى صناعة أحكام النجوم)، ترجمها الى اللاتينية في القرن ١٢م: يوهانس هيسبالينسيس والمسمى (يوحنا الاشيلي-بزغ نجمه ١١٢٠-١١٥٣م) تحت اسم (Libellus Isagogi cus)، ونشرت في (البندقية، ميلكيوري سيسا، ١٥١٢م)، ص العنوان. والمخطوطة على موقع المكتبة الرقمية العالمية: www.wdl.org؛ الجلي، بعض ما نشره أو ترجمه المستعربون من مصنفات الموصليين، ص ١٣؛ حمادة، رحلة الكتاب العربي الى ديار الغرب، ج ٢، ص ٢١٨.

- (٧٠) أحمد، الحياة الفكرية في الموصل، ص ٣٤٧.
- (٧١) ابو الصقر عبد العزيز بن عثمان بن علي القبيصي، مخطوطة (رسالة القبيصي حول مبادئ التجيم)، ترجمها الى اللاتينية في سنة ١١٤٤م: يوهانس هيسبالينسيس، تحت اسم (Alkabitius astronomie iudicarie principia tractatus)، ونشرت في (ليون، غيوم هوبو، ١٥٢٣م)، ص العنوان. والمخطوطة على موقع المكتبة الرقمية العالمية: www.wdl.org
- (٧٢) الجلي، بعض ما نشره أو ترجمه المستعربون من مصنفات الموصليين، ص ١٣.
- (٧٣) الجلي، بعض ما نشره أو ترجمه المستعربون من مصنفات الموصليين، ص ١٢؛ وعلم الهندسة الاقليدية Euclidean Geometry هي أحد الأنظمة الرياضية التي وضعها إقليدس في كتابه (العناصر)، والتي تعتمد على استخدام المسطرة والفرجار لإنشاء الأشكال الهندسية. ينظر: Sir Thomas Heath ,A History of Greek Mathematics,(New York, Dover Publication Inc.2011),P.135
- (٧٤) فيليب دي طرازي، خزائن الكتب في الخافقين، (بنان، منشورات وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة، طبع في دار الكتب، ١٩٤٧)، ج ١، ص ١١٧.
- (٧٥) فخرانة الكتب هي ما تخزن وتضمان به الكتب وتحفظ من التلف . ينظر: احمد شوقي بنين ومصطفى طوخي، معجم مصطلحات المخطوط العربي-معجم كوديكولوجي-، (ط ٣، الرباط، المطبعة والوراقة الوطنية، ٢٠٠٥)، ص ٢٩٠؛ محمد نزار الدباغ، خزانة كتب شخصية في حديثة الموصل-تعليق على نص من كتاب الفهرست لابن النديم-، مجلة دراسات موصلية/مركز دراسات الموصل/جامعة الموصل، العدد ٤٢، تشرين الاول ٢٠١٣، ص ١٤٣ وكثيرا ما كانت خزائن الكتب تتعرض للعبث والتلف بسبب سوء الخزن، وحول درس الكتب والمخطوطات وعفنها وتلفها وينظر: Lindley J. Stiles , A Bookcase and Some Old Musty Books , Theory into practice , Vol.8 , No.5 , (Dec.1969) , p.322.
- والبحث في المكتبة الافتراضية العلمية العراقية على الموقع الالكتروني: www.ivsl.org
- (٧٦) إبراهيم علي العوضي، دور الكتب والمكتبات في الحضارة العربية، (ط ١، عمان، إصدار المعهد العالمي للفكر الإسلامي/مكتب الأردن، نيسان ١٩٩٧)، ص ٨٤.
- (٧٧) كوركيس عواد، خزائن كتب العراق العامة في أيام العباسيين، مجلة سومر (بغداد-مديرية الآثار العامة/وزارة الثقافة والإعلام)، مج ٣، ع ١٩٤٩، ص ٢١٤.
- (٧٨) ابن النديم، الفهرست، نشرة بيروت، ص ٤٢٧؛ شمس الدين الشهرزوري (ت: بعد ٦٨٧هـ/١٢٨٨م)، تاريخ الحكماء أو نزهة الأرواح وروضة الأفراح، تحقيق: عبد الكريم أبو شويرب، (ط ١، طرابلس-ليبيا، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، يوليو ١٩٨٨)، ص ٢٦٠؛ وعن كتاب أصول الهندسة ينظر: Bibliotheca Arabico-Hispana Escorialensis, Sive Libroum Omnium mms . quos Arabica Al-Auctoribus magnam partem Arabo-Hispanis Compositos bibliotheca

Coenobii Escurialensis Complectitur , Miguel Casiri , tonius perez de soto
imprimebat,(Madrid,1760),vol. 1,p.341

(٧٩) ابن النديم، الفهرست، نشرة بيروت، ص٤٢٧؛ وإسحاق بن حنين (ت: ٢٩٨هـ/٩١٠ م) طبيب عربي مشهور، وكان يُعرب الكتب القديمة باليونانية إلى العربية، من مؤلفاته كتاب (تاريخ الأطباء)؛ وثابت بن سنان بن قره الحراني (ت: ٢٨٨هـ/٩٠١ م) وهو عالم عربي مسلم اشتهر بعمله في الفلك والرياضيات له مؤلفات عديدة منها (كتاب في استخراج المسائل الهندسية)، وحول هذين العالمين ينظر: ابن النديم، كتاب الفهرست، قابله على أصوله وعلق عليه: أيمن فؤاد سيد، (لندن، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ٢٠٠٩)، ص٣٠٣-٣٠٤، ٢٢٨؛ وأبو عثمان الدمشقي (ت: ٣٠٢هـ/٩١٤ م): هو سعيد بن يعقوب من نقلة كتب الأوائل، وكان فصيحاً باللغة العربية واليونانية . ينظر حوله: الشهرزوري، تاريخ الحكماء، ص٢٩٤؛ بسام إدريس الجلي، خزائن كتب الموصل عبر العصور (كتاب مخطوط في خزانة المؤلف فرغ منه سنة ١٩٩٥)، ورقة (١٣).

(٨٠) حيث نجد أن ابن النديم قد أغفل ذكر خزانات كتب أخرى من غير خزانة العمراني منها خزانة الشاعر السري الرفاء. ينظر: ساهرة محمود الحبيطي، ملامح الحضارة العمرانية في شعر السري الرفاء ت: ٣٦٢هـ/٩٧٧م، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية/جامعة الموصل، مج١١، ع٤٤، ٢٠١١، ص١٤٣.

(٨١) ابن النديم، الفهرست، نشرة بيروت، ص٤٢٧؛ القفطي، أخبار العلماء بأخبار الحكماء، ص١٧٩.

(٨٢) الدباغ، خزانة كتب شخصية، ص١٤١.

(٨٣) ابن طاووس، فرج المهموم في تاريخ علم النجوم، ص١٢٧.

(٨٤) الجلي، بعض ما نشره أو ترجمه المستعربون من مصنفات الموصلين، ص١٢.

(٨٥) بسام إدريس الجلي، نظرات عجلية على خزائن الكتب الخاصة في الموصل عبر العصور، مجلة موصليات، مركز دراسات الموصل/جامعة الموصل، ع١٠، شباط ٢٠٠٥، ص٣٢.

(٨٦) الدباغ، رحلة ابن النديم إلى الموصل، ص٣٧٨.

(٨٧) الجلي، موسوعة أعلام الموصل، ج١، ص٤٥٢؛ الدباغ، وصف لخزائن كتب أدباء الموصل، ص٢٤٨-٢٤٩.

(٨٨) الدباغ، وصف لخزائن كتب أدباء الموصل، ص٤٢٩.